[260] فقام إليه رجل من الانصار (3) فقال: واﷲ يا أمير المؤمنين، لانت أشجع من الزبير، وأدهى من طلحة، وأطوع فينا من عائشة، وأجود من ابن عامر، ولمال اﷲ أكثر من مال يعلى بن منية، ولتكونن كما قال اﷲ عزوجل: " فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (36 - الانفال: 8) فسر علي بن أبي طالب رضي اﷲ عنه بقوله، ثم قام رجل آخر منهم (4) فقال: _____ (3) هو ذو الشهادتين: خزيمة بن ثابت الانصاري رضوان اﷲ عليه، على ما صرح به أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه: ج 2 / 298 ط 1، وكذا في المترجم من تاريخه ص 123 / ط الهند. (4) لم أعثر على من صرح باسمه، ولكن أشعاره من سياق أشعار قيس بن سعد بن عبادة رحمهما اﷲ، ومدلولها ينبغي أن يكون صادرا وحاكيا عن قلب مثل قلب قيس الذي شرحه اﷲ للايمان وولاء أمير عليه السلام. نعم الظاهر من سياق كلام أحمد بن أعثم في كتاب الفتوح: ج 2 ص 298، ان قائل النظم والنثر واحد، وان نثر الكلام ونظمه كلاهما لخزيمة بن ثابت الانصاري (ره). ومما يستأنس به لكون قيس بن سعد بن عبادة (ره) مع أمير المؤمنين ما ذكره الرضي (ره) في كتاب خصائص الائمة، ص 7 قال: واتفق حملة الاخبار على نقل شعر قيس بن (سعد) بن عبادة وهو ينشده بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بعد رجوعهم من البصرة في قصيدته التي أولها: قلت لما بغى العدو علينا * حسبنا اﷲ ونعم الوكيل حسبنا ربنا الذي فتح * البصرة بالامس والحديث طويل إلى أن بلغ فيها إلى قوله: وعلي إمامنا وإمام * لسوانا أتى به التنزيل يوم قال النبي: من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل إن ما قاله النبي على الامة * حتم ما فيه قال وقيل وكذا ما رواه الحاكم في المستدرك: ج 3، ورواه عنه في ترجمة بشير بن أبي عمرو، من تاريخ دمشق: ج 7 ص 196 - في كلام طويل - من انه لما دفع أمير المؤمنين عليه السلام راية رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله إلى قيس بن سعد بن عبادة قال: هذا اللواء الذي كنا نحف به * دون النبي وجبريل لنا مدد ما ضر من كانت الانصار عيبته * أن لا يكون له من غيره مدد ولكن يحتمل ان هذه أنشدها في قصة صفين حين دفع إليه راية رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله. وسلم. (*)

_____